لنا في الحنو والعطف ونحن كالابنا له في القرب والمنزلة
وبالجملة انهم يدعون ان لهم فضلا ومزية عند الله تعالى
على سائر الخلق فرد عليهم ذلك وقيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قل الزاما لهم وتبكيتا فلم يعذبكم بذنوبكم اي
ان صح ما زعمتم فلاي شيء يعذبكم في الدنيا بالقتل و
والاسر والمسخ وقد اعترفتم بانه تعالى سيعذبكم في
الاخرة بالنار اياما بعدد ايام عبادتكم العجل ولو كان
الامر كما زعمتم لما صدر عنكم ما صدر ولما وقع عليكم ما وقع
ابو السعود قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
الاية لما ذكر موسى قومه ما انعم الله به عليهم امرهم بالخروج
الى جهاد عدوهم فقال ادخلوا الارض المقدسة يعني
المطهرة سميت مقدسة لانها طهرت من الشرك وصارت
مسكنا للانبياء والمؤمنين وقيل المقدسة المباركة قال
الكلبي صعد ابراهيم جبل لبنان فقيل له انظر فما ادرك
بصرك فهو مقدس وهو ميراث لذريتك والارض هي
الطور وما حوله وقيل هي اريحا وفلسطين وبعض
الاردن وقيل دمشق وقيل هي الشام قال كعب الاحبار
وجدت في كتاب الله المنزل ان الشام كنز الله في ارضه
وبها اكثر عباده التي كتب الله لكم يعني كتب الله في اللوح المحفوظ

وانها

وانها لكم مساكن وقيل فرض الله عليكم دخولها وامر
كم بسكناها وقيل وهبها لكم تهى خازن قال رجلان الخ
استئناف كما سبق كانه قيل هل اتفقوا على ذلك او خالفهم
البعض فقيل قال رجلان من الذين يخافون اي يخا
فون الله تعالى دون العدو ويتقونه في مخالفة امره
ونهيه وبه قرا ابن مسعود وفيه تعريض بان من عدا
هما لا يخافونه تعالى بل يخافون العدو وقيل من الذين
يخافون العدو اي منهم في النسب لا في الخوف وهما يو
شع بن نون وكالب بن يوقنا من النقبا وقيل هما رجلان من
الجبابرة اسلما وصارا الى موسى عليه السلام فالواو حينئذ
لبني اسرائيل والموصول عبارة عن الجبابرة والبهم يعود
العائد المحذوف اي من الذين يخافهم بنوا اسرائيل
ويعضده قراءة من قرا يخافون على صيغة المبني للمفعول
اي المخوفين وعلى الاول يكون هذا من الاخافة اي
من الذين يخوفون من الله بالتذكير او يخوفهم الوعيد
انعم الله عليهما اي بالتثبيت وربط الجاش والوقوف
على شؤونه تعالى والثقة بوعده او بالايمان وهو
صفة ثانية لرجلان او اعتراض وقيل حال من الضمير في

Copyright © King Saud University